

**الصهيوني :** تشوه شروط الاضطهاد اليهودي وتجعل تكامله الاجتماعي مستحيلا ومشوها ، فاذا رفض الاضطهاد وحافظ على هويته بقي غريبا مهجورا على ضفاف المجتمع وان قبل الاندماج ودفع نفسه اراديا في هذا الاتجاه بقي مشوها ومغتربا ايضا ، لانه في الحالتين لا يعبر عن ارادة حرة . والية الاضطهاد المستمرة لا تسمح له بأي تفتح سليم . والنتيجة المنطقية لذلك هو بقاء اليهود جزيرة معزولة في محيط المجتمع اللاسامي حيث يتكلس اليهودي وثقافته او تأخذ ثقافته وشخصيته طريقهما الى الاضمحلال والتلاشي بالآلات عملية قمعية . لكن لا الحالة الاولى ولا الحالة الثانية جعلت اليهودي متوازنا ، فقد بقي يدور في دوامة مستمرة ، واستطاع في حالة الاندماج او غيابه المحافظة على يهوديته ، بل ابتكر وسائل لا متناهية للحفاظ على هذه اليهودية ، ودفع في عملية اثبات الذات هذه الكثير حتى وصل الى وضع تاريخي يستطیع فيه ان يغير من طبيعة العلاقة بين اليهودي واللا يهودي . فقد اثبت التاريخ ان اليهود مضطهدين كشعب ولهم تميزهم الخاص الذي يخولهم البحث عن سبيل مشروع من اجل تحرير ذاتهم ، فهم مضطهدون كشعب ولا يمكن تحريرهم الا كشعب ايضا ، كما استطاع البحث المستمر عن الحرية والتحرر ان يدفع السيماء القومية للشعب اليهودي نحو التفتح والنهوض .

دفع القرن العشرين الكثير من الشعوب الى التحرر واعطى امما جديدة . والشعب اليهودي يندرج في صف الشعوب المتحررة حديثا ، تحرر ذو بعدين وسمتين تخصصان قدر الانسان المعاصر . فاليهودي يدخل في مقولة الانسان المضطهد بشكله العام ، في مقولة البروليتاري والاسود والمستعمر والمرأة ، لذلك فان تحرره يترايط مع التيار العام للانسان المضطهد الذي استطاع خلال نضاله الطويل ان يدفع بالشروط التاريخية باتجاه تحرره واثبات ذاته . يضاف الى ذلك ان القرن العشرين اعطى مجموعة من الامم الجديدة في آسيا وافريقيا ، والتي خلقت شخصيتها القومية خلال نضالها ضد المستعمر والمضطهد . واسرائيل هي التعبير السياسي عن نمو وتأكد الشخصية القومية اليهودية وهي لا تعبر عن مواطني اسرائيل فقط بل تشكل جزءا عضويا من قدر كل يهودي في هذا العالم . انها الرمز القومي لليهودي والموضع الذي يتجه اليه عندما يشعر بالخطر ، الملاذ الذي يحمل اليه الراحة ويعطيه التوازن النفسي والقدرة على اثبات ذاته كإنسان .

ضمن هذا الاطار التاريخي - الانساني يمكن تعريف الصهيوني بما يلي :

الصهيوني هو ذلك الانسان اليهودي او اللا يهودي الذي عاين الشرط اليهودي كشرط مضطهد ، كوجود مقموع ، والذي يرى ان قيام الدولة اليهودية امر شرعي بغية ايقاف الاضطهاد واعطاء اليهود كغيرهم من الشعوب بعدا